أثر الثورة التكنولوجية على المهن الإعلامية والتكوين الأكاديمي لطلبة الإعلام بالجزائر

The impact of the technological revolution on the media professions and the academic formation of media students in Algeria

L'impact de la révolution technologique sur les métiers des médias et la formation académique des étudiants en médias en Algérie

مهيرة بثينة[1]*

تاريخ الإرسال: 2021/03/02 **تاريخ القبول**: 2021/05/28 **تاريخ النشر**: 2022/03/10

ملخص: تسعى هذه الدراسة للتعرف على أبرز التأثيرات التي أفرزتها التقنيات الحديثة على المهن الإعلامية و بالخصوص على الصحفيين بغرف الاخبار التي أصبحت مطالبة اليوم بأن تكون منصات متعددة المحتوى الذي يتوجب أن تقدمه في قوالب جديدة تستخدم الذكاء الصناعي في محاكاة الوقائع و الاحداث ،و هو ما يشكل تحديا في ذات الوقت على طلبة الإعلام في الكليات و المعاهد. كما سلطت هذه الدراسة الضوء على واقع التكوين الإعلامي في الجزائر و التحديات التي يواجهها خريجي كليات الإعلام في ظل التورة التقنية التي تشهدها الساحة الإعلامية .

الكلمات المفتاحية:الثورة التكنولوجية؛ التكوين الأكاديمي؛ المهن الإعلامية؛ طلبة الإعلام.

Abstract :

This study seeks to identify the most prominent effects that modern technologies have produced on the media professions, especially on journalists in newsrooms, which today are required to be multi-content platforms that must be presented in new formats that use artificial intelligence to simulate facts and events, which is a challenge. At the same time, media students in colleges and institutes. This study also sheds light on the reality of media training in Algeria and the challenges that Mass Media graduates face in light of the technical development in the media arena.

Key words: technological revolution; Academic training; Media professions; media students.

Résumé :

Cette étude vise à identifier les effets les plus marquants des technologies modernes sur les professions des médias, en particulier sur les journalistes des rédactions, qui doivent aujourd'hui être des plateformes multi-contenus qui doivent être présentées dans de nouveaux formats utilisant l'intelligence artificielle pour simuler des faits et événements, ce qui est un défi. Dans le même temps, les étudiants en médias dans les collèges et les instituts. Cette étude met également en lumière la réalité de la formation aux médias en Algérie et les défis auxquels les diplômés des médias de masse sont confrontés à la lumière du développement technique dans le domaine des médias.

Mots clés: révolution technologique; Formation académique; Professions des médias; étudiants en médias.

*المؤلف المرسل

[1] Mehira Boutheina, University is Emir Abdelkader University of Islamic Sciences, Studies da3wawiya and Communication Laboratory: Algeria,Constantine, bouthienabitita@gmail.com .

مقدمة

ذكر جون بافيليك John Pavilik في مقال له بعنوان :"وسائل إعلام جديدة، قواعد جديدة" أن شبكة الانترنت تشكل تحديا ضخما لمؤسسات الإعلام التقليدية ، و هو تحدي من نوع جديد يساعد الجمهور و يعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع(كنعان، 2014،ص58).و يرى مارك ديوز Mark Deuzeو كاندت Quandt بأن الاندماج الإعلامي الذي تشهده وسائل الإعلام المختلفة فيما بينها نتيجة للتطورات التقنية الحديثة أدت إلى ظهور غرف الأخبار متعددة الوسائط، و التغييرات الضمنية في نظم العمل و الهياكل التنظيمية المتصلة بكافة المراحل الانتاجية الجديدة للمعلومات، هذا بالإضافة إلى ظهور أنماط و ممارسات إخبارية جديدة لنشر المحتوي الصحفي عبر الوسائط الإعلامية المختلفة(Deuze & Quandt,2007,02).

إذ تشهد الساحة الإعلامية و الاتصالية تحديات كبرى ، باعتبار أن المهنة الإعلامية تعد من المهن المتجددة في أساليبها و تقنياتها و وسائلها المتطورة عبر الزمن. حيث أدى تزاوج التقنيات الحديثة التي أتاحتها الانترنت و التطور التقني للوسائل الإعلامية التقليدية و تزايد أعدادها و أعداد مستخدميها إلى التفكير الجاد في تطوير التدريب و التكوين الاعلامي ، و هو ما يضمن تنمية مهارات و أداء الكوادر الإعلامية . لذا تسعى هذه الدراسة للوقوف على أهم انعكاسات التقنيات الحديثة التي أفرزتها ثورة المعلومات على المهن الإعلامية من جهة و على التكوين الإعلامي في معاهد و كليات الإعلام من جهة أخرى مع تحديد أهم الإشكاليات و التحديات التي تواجهها خاصة في الجزائر. و هذا ما يحيلنا لطرح السؤال الرئيس التالي: **ما هي أهم انعكاسات الثورة التكنولوجية على المهن الإعلامية و التكوين الأكاديمي لطلبة الإعلام بالجزائر؟.**

1- انعكاسات الثورة التكنولوجية على المهن الإعلامية و التحديات التي تواجهها غرف الأخبار:

أثرت التقنيات الحديثة على جميع مناحي العمل الصحفي خاصة ما يتعلق بالصحفيين الذين أصبحوا مطالبين بالبحث عن أدوات جديدة ومهرات متعددة لإنتاج أكثر وفي زمن أقل ،مثل مهارات التعامل مع برامج الكمبيوتر وتطبيقاته وطرق البحث واستخدام مع محركات البحث Search Engine وقواعد المعلومات والنصوص الفائقة Hypertext Language، وكذا الحال بالنسبة لبيئة وظروف العمل التي تغيرت ،لأن الصحفي الذي يعمل في المجال الاليكتروني يقضي جل وقته في غرف الأخبار على خلاف الصحفي الذي يعمل في الصحافة التقليدية و الذي يقض وقتا غير قليل في الميدان لتقصي وجمع الاخبار من مصادرها المتعددة (الشيخ جابر،2009،ص393).

إلا أن هناك من الصحفيين اليوم ظلوا يتبعون نفس الوسائل التقليدية في جمع المادة و حفظها و تحريرها. و بدت الساحة الصحفية و كأن هناك فريقين: فريقا يسمى Technojournalists و هم الذين يجمعون بين مهارات التعامل مع الإنترنت و الوسائل التكنولوجية الحديثة ، و أدوات التعامل مع المعلومات الجديدة و تكتيكات إدارة المعلومات، و فريق آخر يسمى الصحفيون التقليديون Traditionjournalists و هم الذين مازالوا يستخدمون الوسائل التقليدية في أداء العمل الصحفي في بيئة تقوم على التكنولوجيا و الانترنت(بخيت،2010،ص212،211).

دفعت هذه التطورات إلى ضرورة إعادة النظر في التدفق اليومي للأخبار و محاولة جعل غرف صناعة و تحرير الأخبار Newsrooms التقليدية تتلاءم مع الحديثة مما يضمن تطوير المحتوى عبر جميع المنصات في صميم عملية إنتاج الأخبار.فالجمهور هو دائما أساس كل عملية اتصالية ،لذا يتوجب على العاملين في القطاع الاعلامي البدأ بالدراسة والتخطيط و فهم دورة استهلاك الأخبار News Consumption Cycleجمهور الصحيفة وبناء غرف الأخبار التي تنتج محتوى الوسائط المتعددة ذات الصلة لهم طوال اليوم على الورق ، على الانترنت ، وعلى الهاتف المحمول، ما يعني أن تكون مولدات للمعلومات ، حيث يأتي الاهتمام بالأخبار أولا ثم الوسيلة ثانيا O'Brien & (Senor,2019,https://fernandosamaniego.typepad.com/InnovationNewsrooms.pdf)

و قد تأثرت بشكل كبير غرف الأخبار التقليدية بهذه التطورات و أصبحت مطالبة بإعادة هيكلة شاملة لمحتواها و لوسائل تقديم هذا المحتوى لتواكب التطورات التي تشهدها الساحة الإعلامية و التي شهدها جمهور هذه الوسائل الذي أصبحت تتاح له فرصة الولوج إلى عدة مصادر للمعلومات المختلفة في شبكة الإنترنت التي مكنته بأن يكون هو مصدرا للمعلومة في العديد من الأحداث و الوقائع .و بالتالي فبالعودة إلى غرف الأخبار في الفضائيات التلفزيونية مثلا اليوم أضحت مطالبة بتوظيف الخوارزميات، و قواعد البيانات في أشكال و منصات تفاعلية لتقديم المحتوى الإعلامي في عدة أشكال وقوالب لسرد القصص الإخبارية كالفيديو جرافيك و الإنفو جرافيك . و تكمن أهم التغيرات التي فرضتها هذه الوسائل على غرفة الأخبار فيما يلي (أبو عرقوب،2019،ص26):

أولا : تتجه غرف الأخبار التلفزيونية الذكية بأن تكون غرف أخبار مدمجة Convergence News room ،فالقناة التلفزيونية بحاجة إلى منصات اجتماعية إلى جانب موقعها الإلكتروني، حيث حدث التغيير في غرف الأخبار باتجاهين رئيسيين: تغيير في مهام غرفة الأخبار والمهارات المطلوبة إنجازها حيث تتطلب إلماما بوسائل الاتصال الحديثة وأدواتها، وتغييرات على أقسام ووحدات غرفة الأخبار واستحداث بعضها.كما أصبحت بحاجة إلى فريق متخصص في إدارة المنصات الاجتماعية لغرفة الأخبار ، وداخل هذا الفريق هنالك وحدات ووظائف جديدة لكل منصة لابد من إيجادها،

مثل: وحدة تطوير أدوات غرفة الأخبار، وحدة تطوير الشكل والمضمون للمنصات الاجتماعية، محرر التعليقات، متخصص جمع الأخبار من المصادر المفتوحة ، متخصصين في النشر على كل منصة.

ثانيا :تحتاج غرف الأخبار إلى قسم جديد يعنى بالتحقق والتثبت على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنت، بسبب فيض المعلومات و الأخبار الزائفة التي تواجهها غرفة الأخبار، ما يتطلب أدوات وتقنيات جديدة للتعامل معها.كما أصبحت غرفة الأخبار بحاجة الى تطوير أقسام التصميم والغرافيكس، وإضافة وحدات متخصصة في تقنيات العرض البصري immersive & unreal engine وهو ما يفرض زيادة في طاقم العمل والتركيز على تدريب وتطوير الطاقم الأصلي.

ثالثا: غرفة الأخبار بحاجة الى فريق متخصص بالتغذية الراجعة بشقيها، التغذية الراجعة المتعلقة بنشر أراء وتوجهات وتعليقات الجمهور في البرامج التفاعلية، والتغذية الراجعة المتخصصة في تقييمات الجمهور للقصص الإخبارية التي تنتجها غرفة الأخبار.لذا أصبح الفريق العامل داخل غرفة الأخبار بحاجة إلى تطوير وتدريب بشكل أكبر وبتركيز أكثر على التقنيات الحديثة وطرق استخدامها الأمثل. فجميع أقسام غرف الأخبار بحاجة ألن تضم متخصصين في مواقع التواصل الاجتماعي ملمين بالأدوات والتقنيات الحديثة.

و قد تطورت المعالجة البصرية للقصص الإخبارية من ناحية بصرية وفنية بفعل التقنيات الحديثة في الجوانب التي تعرض فيها سواء على شاشة التلفزيون أو على وسائل التواصل الاجتماعي، من حيث زيادة الجودة وتحسين الصورة والفيديوهات، وإضافة عناصر ابهار بصري جديدة للشاشة ما جعلها أكثر جاذبية وتأثيرا على المشاهد. ويمكن تلخيص الأشكال البصرية التي أصبح بإمكان غرفة أخبار التلفزيون إنتاجها وعرضها كما يلي (أبو عرقوب،2019، ص21،22):

- **فيديو الحائط Video Wall**: تعتمد هذه التقنية على عرض بيانات غرافيكس على شاشة تكون خلف مقدم النشرات الإخبارية ويعرض عليها تصاميم بما يشرح ويسهل فهم القصة الإخبارية المطروحة وخاصة القصص التي تحوي كما كبيرا من المعلومات.

- **تقنية البيئة الاصطناعية Immersive**: تعمل البيئة الاصطناعية من خال إدخال مجسمات ثلاثية الأبعاد إلى داخل الأستوديو بحيث تظهر أمام مقدم النشرة الإخبارية لتصوير البيئة التي تدور القصة الإخبارية حولها، كأن

يتم الحديث عن صناعة طراز جديد من الدبابات فيظهر إلى جانب المذيع داخل الأستوديو دبابة ثلاثية الأبعاد بالمواصفات الجديدة يمكنها أن تستدير وتطلق النار لجعل الأمر أكثر حيوية.

- **تقنية البيئة غير الواقعيةUnreal Engine** : وتستخدم لرسم تفاصيل بيئة مشابه تماما لمكان القصة أو الحدث، كمكان انفجار او مكان سقوط طائرة، ويظهر مقدم القصة فيها وكأنه خارج الاستديو في منطقة الحدث، وبدأت هذه التقنية بصناعة الألعاب لخلق بيئة شبه حقيقية. وتجدر الإشارة إلى أن التقنيتان الثانية والثالثة تتطلب استوديو مجهز لمثل هذه لتقنيات بالأدوات اللازمة وذات التكلفة العالية، ويستخدم برنامج Vstr وهو عبارة عن نظام مخصص لعمل وعرض التصاميم ثلاثية الأبعاد، بحيث يتصل بمجسمات مثبتة داخل استوديو التصوير وكاميراته التي بدورها تنقل الصورة إلى البرنامج للتحكم بها وإضافة التصاميم ثلاثية الأبعاد التي تظهر على الشاشة، فمقدم القصة داخل الاستديو يتحدث ويتحرك داخل الإطار المحدد له مسبقا.

- **التصوير الثلاثي الأبعاد Hologram** : تقوم هذه التقنية على تصوير الشخصيات داخل الأستوديو بشكل ثالثي الأبعاد حيث يستطيع مقدم النشرة الإخبارية أن يحاورها ويطرح عليها الأسئلة، رغم أن هذه الشخصية تكون متواجدة في مكان آخر، أكثر قربا وتستخدم لتسهيل المقابلات وإعطائها طابعا من القصة والمشاهد، وقد أجرت قناة CNN عدة مقابلات باستخدام هذه التقنية.

- يثير استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي العديد من الإشكاليات المتعلقة بآليات تعامل المؤسسات الإعلامية و العاملين فيها مع أدوات الذكاء الصناعي، الذي يحاكي ذكاء العاملين في المجال الإعلامي و مهاراتهم في توظيف و استخدام التقنيات الحديثة لإيصال الرسائل الإعلامية و ثانيا على مدى اعتماد غرف الأخبار في المؤسسات الإعلامية على الأشكال الجديدة التي ولدها الذكاء الاصطناعي كصحافة الروبوت Robot Journalism، و صحافة الخوارزميات Algorithmic Journalism و الصحافة المؤتمتةAutomated Journalism .و يمكن إجمال أهم الإشكاليات التي أثيرت حول توظيف التكنولوجيات الحديثة في العمل الصحفي حسب **السيد بخيت** في مجموعة من النقاط أهمها (بخيت،2010،ص215):

—أن التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا والاندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة وشكل الوسائل وتأثيراتها بصفة عامة، وعلي العمل الصحفي خاصة. كما جلبت التكنولوجيا معها

أسلوبا جديدا في العمل الصحفي، تعدلت بمقتضاه وتغيرت الممارسات الصحفية القديمة، كما أنها أثارت في نفس الوقت العديد من التساؤلات مثل :هل ستؤدي إلى إلغاء الممارسات الصحفية القديمة أم ستتعايش معها؟ .

– كانت مشكلة الصحافة دائما هي ندرة المعلومات فأنها الآن أصبحت تعاني من الوفرة والتخمة المعلوماتية وهو ما يثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة ، والملائمة للعمل الصحفي وللجمهور؟ وكيف يمكن التخلص من المعلومات غير المهمة وغير المفيدة ؟ومدي حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات، ومدي رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية

– يقوم العمل الصحفي حاليا في ظل التكنولوجيا الجديدة على إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوافر، وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي، هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق، أم خلق منتج معلوماتي جديد، مع السعي لاختيار أفضل طرق توظيفه؟

– تركز الوسائل الجديدة على شكل المادة الصحفية وطرق إخراجها، وهو ما يثير من جديد قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته، وأيهما أولى بالاهتمام الشكل أم المضمون أم الاثنين معا.

2– انعكاسات الثورة التكنولوجية على تكوين طلبة كليات و معاهد الإعلام أكاديميا بالجزائر :

- ارتبط مفهوم التكوين الإعلامي بصفة خاصة بالمجال الجامعي في الوطن العربي ،و كان انعكاسا لمتطلبات آنية فرضها تطور الصحافة الإعلام ، و بالضبط ما كانت تعرفه الصحافة من ازدهار. حيث بدأ التدريس الاعلامي أو التكوين الصحفي في الجزائر بعد تأسيس المدرسة الوطنية العليا للصحافة عام 1964 و التي يرجع لها الفضل في تكوين عدد من العاملين في ميدان الإعلام في الجزائر و في دول المغرب العربي. حيث تأسست المدرسة الوطنية العليا للصحافة من قبل وزارة الإعلام تنفيذا للمرسوم الصادر بالجريدة الرسمية الجزائرية يوم 21 ديسمبر 1964، و هذا بهدف تكوين صحفيين باللغتين العربية والفرنسية، قادرين على الارتقاء بالصحافة الجزائرية الى مصاف الاحترافية (طلال،2003،ص34).

- حيث لم يكن التكوين في مجال علوم الإعلام و الاتصال بمنأى عن التطورات التي شهدها و يشهدها قطاع التعليم العالي في الجزائر ، فقد انطلق التكوين في مجال الصحافة في عام 1964 بأعداد محدودة من الطلبة في "المدرسة

الوطنية للصحافة" و ذلك لنقص التأطير و قلة الإمكانيات ،مع الملاحظة ان التكوين بدأ باللغة الفرنسية ثم شهدت السنوات اللاحقة فتح المجال – في إطار سياسة التعريب- أمام التكوين باللغة العربية (شطاح،2012،ص129).

- بعد الاندماج الإعلامي الذي تشهده الساحة الإعلامية بين مختلف وسائل الإعلام ،أصبح لزاما على مؤسسات التكوين الإعلامي الأكاديمي أكثر من أي وقت مضى بمواكبة التحولات التكنولوجية الحالية حتى يألف الطالب التعامل مع الأجهزة المعلوماتية و يتعلم الاستغلال الأفضل للإنترنت للوصول إلى المعلومات و التراسل الإلكتروني، بالإضافة إلى تدريبه على مختلف البرمجيات الخاصة بالمعالجة الآلية للنصوص و الصور و بالإخراج الإلكتروني للمادة المكتوبة أو السمعية –البصرية و بالتركيب الرقمي للبرامج الإذاعية و التلفزيونية (شطاح،2012،ص127).

يأتي الاهتمام بهذا الموضوع تجاوبا مع التحولات الجذرية التي مست الطلاب في الجامعات الجزائرية خاصة طلبة الإعلام و الاتصال بفعل التطورات التكنولوجية الحديثة و الذين أصبح ينصب اهتمامهم حول آخر المستحدثات التي أفرزتها شبكة الإنترنت، خاصة و أنها أضحت توفر لهم إمكانية الوصول لمصادر المعلومات المختلفة بغية إنجاز بحوثهم و دراساتهم، كما يتمكنون أيضا من تطوير ذواتهم و إمكانياتهم في مجال الإعلام خاصة عن طريق سبل التعليم الإلكتروني الذي تتيحه المواقع الإلكترونية للعديد من الجامعات العالمية .و نظرا للتأثيرات الهائلة التي خافتها التكنولوجيا الحديثة خاصة على أساليب التعليم و التعلم في الجامعة و التي أصبحت مجبرة على الإلتحاق بركب آخر المستحدثات ،سعت العديد من معاهد وكليات الإعلام في جميع الدول خاصة الغربية إلى إعادة التفكير في مناهج تدريسها والتقنيات المستخدمة لتوصيل هذه المعارف والعلوم، بغية تخريج كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع ثورة المعلومات المتجددة والمتسارعة.

- إذ يتزايد الاعتقاد ضمن الأوساط الأكاديمية المعنية بعلوم الصحافة والاتصال الجماهيري من ناحية أخرى، بأنه من الضروري استحداث مقررات جديدة في مجال تعليم الصحافة لتوفير فرص عمل للطلاب، بعد تدريبهم على التكنولوجيا الجديدة، ومن بينها مقررات متعلقة بصحافة الوسائط المتعددة "الملتيميديا "والنشر والتصميم على الويب، والتغطية الصحفية الإليكترونية، و الصحافة الإليكترونية، وكذلك تزايد الدعوة لإدماج الإنترنت ضمن المواد الدراسية الأخرى في عالم الصحافة (حمدان،2003،ص33).

- كما يوجد توجه جديد نحو تعديل ممارسات تدريس علوم الصحافة، باعتبار أن ثمة حاجة ماسة لتعليم طلبة الصحافة مهارة استخلاص المعاني من البيانات والمعلومات التي تتدفق بكثافة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، وهو ما يعني ضرورة التحول من الشكل التقليدي في تعليم فنون الصحافة، والذي يقوم على التركيز على تعليم كتابة القصة، ومقدمتها، ونوع المقدمة، وأين توضع داخل القصة، وزاوية التركيز فيها، ومدي حاجتها لمتابعة، إلى التركيز على

تعليم طلبة الصحافة أساليب البحث والتغطية ، والتحليل، وهي أمور أصبحت ميسورة بفعل تزايد تخزين المعلومات والبيانات بشكل رقمي، وتطور طرق الاتصال الصحفي الرقمي، وتعدد وسائل تحليل المعلومات والبيانات بشكل رقمي، ومن ثم فالتحدي الحالي هو تعليم طلبة الصحافة هذه المهارات الجديدة للتعامل بشكل فعال مع البيئة الرقمية الصحفية الجديدة (بخيت،2010،ص184).

أتاحت شبكة الإنترنت مجموعة من الإمكانيات التكنولوجية الهائلة إلا أن كليات و معاهد الإعلام خاصة في الدول العربية على غرار الجزائر لا تزال تتشبث بالمقررات الدراسية الكلاسيكية في تكوينها لطلبة الإعلام ما ينجم عنه عدم قدرة الطلاب عن اختبار مهاراتهم التي يمكنهم اكتسابها من خلال تكوين جيد لجميع مناحي العمل الإعلامي الحديث و هو ما يحدث اختلال بين مكتسباتهم النظرية والعملية التي يلمسونها في سوق الشغل و التي تأخذ بعين الاعتبار الظرفية الرقمية التي نعيشها اليوم.

- إذ تفرض المنافسة بين مختلف الوسائل الإعلامية اليوم على طالب الإعلام بالجزائر أن يتجاوز تقنية الهرم المقلوب والأسئلة الخمسة المتعارف عليها بين جميع الخريجين، وأن ينتقل إلى التدرب على أساليب الصحافة الرقمية الحديثة، وعلى رأسها أسلوب السرد القصصي الذي ظهر مع تغير نمط استهلاك الجمهور للمواد الإخبارية، حيث أصبح يَعتبرُ مواقع التواصل الاجتماعي المصدرَ الرئيسي للتزود بأخبار الساعة (بخيت،2010،ص185).و لم يعد بإمكان المؤسسات الجامعية تجاهل التكنولوجيات الجديدة التي أصبحت مادة للتدريس و هي أيضا محور رئيسي من محاور البحث الاكاديمي ، كما أصبحت هذه المؤسسات تدرج في برامجها الدراسية اختصاصات جديدة تتجاوز التقسيم التقليدي بين التكوين في مجال الصحافة المكتوبة و التكوين الإذاعي و التلفزي لتشمل أيضا التكوين في مجال الإعلام الإلكتروني والتكوين في مجال الميلتيميديا ، و أصبحت كفاءة الطالب المتخرج من هذه المؤسسات التكوينية تقاس بمدى امتلاكه للمهارات التكنولوجية (حرمة الله،2020،ص14).

يرى العديد من المختصين و الاكاديميين في الصحافة بأنه بالإضافة إلى المعرفة "الكلاسيكية" التي تعطى للطلاب في كليات الإعلام، من المفترض أن يبدأ تدريس المعلوماتية كعلم بتعليم الخوارزميات لتصميم البرمجيات لأنها ضرورية مستقبلا. فما يُدرس في كليات الإعلام حاليا لطلاب غير كاف، فلم لم يعد يكفي أن تدرس التطبيقات الكتابية فقط، بل يتوجب عليها تخطي ذلك إلى أساليب بناء قواعد البيانات، والإحصاء عبر برمجيات متخصصة لذلك كي يصبح الطالب قادرا على بناء الخوارزميات وفهمها بما يتناسب مع قدراته العقلية وحاجاته في الاختصاص (حمدان،2003 ،ص33).إذ يعاني التعليم الأكاديمي الإعلامي في الجزائر خاصة – السمعي بصري- من صعوبة التوفيق بين المتطلبات المهنية و الاكاديمية و هذا ما

يعبر عنه بعض المختصين بالفجوة القائمة بين عالم التكوين الأكاديمي و عالم الشغل خاصة و أن خريجي الجامعة لا يملكون سوى بعض المعارف النظرية عن الإذاعة و التلفزيون لكنهم يفتقدون المهارات التطبيقية أو العملية (مراد،2019، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/852)

و تجسد هذه الصعوبات في كليات و أقسام الاعلام و الاتصال بالجزائر في طغيان المواد النظرية على حساب المواد التطبيقية خاصة في مجال السمعي البصري باعتبار أن الطلبة المتخصصين في هذا المجال مطالبين بالتحكم في الأدوات التقنية و التكنولوجية المستخدمة فيه .حيث يتم التكوين فيها بطريقة اجتهادية في حدود الإمكانيات المتاحة سواء تقنية أو بشرية ، فالوسائل المتاحة لديها متواضعة جدا إذا ما قورنت بما يستخدم بالفعل في المؤسسات الإعلامية خاصة السمعية البصرية ، بالإضافة إلى ان معظم القائمين على التدريب و التدريس في هذه الكليات و الأقسام ليس لديهم الممارسة العملية الكافية التي تمكنهم من الوقوف على المهارات الفعلية لممارسة العمل الإعلامي .

خاتمة و توصيات:

في ختام هذا البحث نرى بأن الارتقاء بالإعلام الجزائري لا يتأتى إلا من خلال إعادة هيكلة لأساليب تقديم المحتوى الإعلامي في مختلف الوسائل الإعلامية الجزائرية سواء كانت مكتوبة، إلكترونية ، او سمعية-بصرية ،و كل هذا لا يتحقق إلا من خلال تكوين جيل من الإعلاميين في معاهد و كليات الإعلام القادرين على ممارسة المهن الجديدة التي فرضتها الثورة التكنولوجية و يستطيعون أن يخلقوا محاكاة بين التقنية و بين النص أو المحتوى الصحفي و يقدمونه في شكل سلس يسهل استيعابه من قبل الجماهير العريضة. لذا يمكن القول بأن التكوين الإعلامي بالجزائر سواء كان أكاديميا أو مهنيا يتطلب مجموعة من الأسس و الاقتراحات التي يستوجب على المكونين في هذا المجال أن يعملوا بها لتطويره والتي نقترح منها ما يلي :

- ✓ تطوير المناهج و المقررات الدراسية و ربط المواد النظرية بتدريبات عملية في المجال الإعلامي إضافة إلى إعطاء أولوية للمواد التطبيقية كالتنشيط و الإخراج الإذاعي و التلفزيوني و فنيات التحرير الصحفي .
- ✓ توفير الأجهزة و المعدات التقنية اللازمة لتدريب الطلاب على آخر التطورات و التقنيات التي يشهدها المجال الإعلامي بغية التمكن من استخدامها و تطويعها و الاستفادة منها في العمل بعد تخرجهم و انضمامهم لمؤسسات اعلامية .

✓ تفعيل حلقة وصل بين كليات و معاهد الإعلام و المؤسسات الاعلامية الصحفية او السمعية بصرية ، و هذا عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب بممارسة المهنة الإعلامية و التعرف على أساليب العمل الإعلامي في شكل تربصات طويلة أو قصيرة المدى تمكن الطالب من العمل كأنه صحفي منتمي لهذه المؤسسة الإعلامية.

✓ الاهتمام بتدريب الطلاب على الممارسات الاعلامية الجديدة التي أتاحتها الثورة التكنولوجية عن طريق تمكينهم من استخدام و توظيف الوسائط المتعددة و تكوينهم في مجال التحرير الصحفي الالكتروني.

✓ اهتمام المؤسسات الإعلامية الجزائرية أكثر بالتدريب و التكوين المستمر للإعلاميين المنتمين إليها ، بغية تأهيل الكادر الإعلامي تقنيا و مهنيا و تزويده بما يتلاءم مع التطور في الوظائف و المهام الذي أتاحته شبكة الانترنت.

✓ السعي لتطبيق نموذج غرف الأخبار الذكية و الاستفادة من تطبيق الصحافات الحديثة مثل(صحافة الخوارزميات، وصحافة الروبوت، وصحافة البيانات، والصحافة المؤتمتة، وصحافة الموبايل، وصحافة المواطن).

✓ تحديد المهارات اللازمة والمطلوبة من الصحفي في غرف الأخبار الذكية وتعميم مثل هذه الدراسات على كليات ومعاهد الإعلام لتخرج صحفيين قادرين على مواكبة سوق العمل في العصر الرقمي .

✓ ضرورة القيام بدراسات تبحث في الترجمات والبدائل العربية الصحيحة لأسماء التقنيات والتكنولوجيات الحديثة .

قائمة المراجع:

1. قائمة المراجع العربية:

1) أبو عرقوب ،عمر ،(2019)." **نموذج غرف الأخبار الذكية و استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها**"، معهد الجزيرة للإعلام ،قطر،ص 01-34، مقال متاح عبر الرابط التالي: https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/2019/%D8%B9%D9%85%D8%B1%20%D8%A3%D8%A8%D9%88%20%D8%B9%D8%B1%D9%82%D9%88%D8%A8.pdf، تاريخ الزيارة:2020/03/07.

2) بخيت،السيد ،(2010). **الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة: الجوانب الإعلامية و الصحفية و التعليمية و القانونية و الأخلاقية**،ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي .

3) حرمة الله ،سناء ،(2020). "**التكوين الرقمي في الصحافة ...طوق النجاة**"، مجلة الصحافة ، معهد الجزيرة للإعلام العدد (16) ، قطر،ص 14-17.

4) حمدان ،محمد ،(2003)."**الثورة التكنولوجية و انعكاساتها على مهن الإعلام و الاتصال و على التكوين**"، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية ،العدد(04)،تونس،ص31-33.

5) شطاح ،محمد ،(2012)." **التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر... دراسة في فلسفة التدريب و منظومة الإصلاحات**"، المجلة العربية للإعلام و الاتصال،العدد(08) ، السعودية .

6) الشيخ جابر، جاسم محمد ،(2009)." **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية و المهنية**" ،ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للإعلام الجديد ، جامعة البحرين ، البحرين:منشورات جامعة البحرين ،ص412،391.

7) طلال ،محمد ،(2003)." **واقع التكوين الإعلامي في مجالات الاتصال الإذاعي و التلفزيوني ...الواقع و آفاق المستقبل**"، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية ،العدد (04)،تونس،ص34-40.

8) العياضي ،نصر الدين ،(2003)."**التكوين في مجال السمعي البصري صعوبات الحاضر و تحديات المستقبل**" ،مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، اتحاد الإذاعات العربية ،العدد(04) ،تونس ،ص19-25.

9) كنعان، علي عبد الفتاح،(2014). **الصحافة الالكترونية العربية**، ط1، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.

10) مراد ،غسان ،(2019)." **هل من المفترض تدريس المعلوماتية لطلاب الإعلام؟**"، مجلة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام، مقال منشور في: 15 سبتمبر, 2019، متاح عبر الرابط التالي: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/852 ، تاريخ الزيارة: 2020/03/03.

2. المراجع الأجنبية:

11) Deuze, Mark & Quandt, Thorsten,(2007). "**Conversations on convergence . Insiders' views on news production in the 21 st century**", Publizistik Review ,Vol (52), No (02), p p2-7, Available at:https://www.researchgate.net/profile/Mark_Deuze2/publication/240353870_Stephen_Quinn_Conversations_on_convergence_Insiders pdf , Retrieved at :28/01/2021.

12) O'Brien ,Chris & Senor ,Juan,(2019)." **The Community Newsroom**", Available at:https://fernandosamaniego.typepad.com/InnovationNewsrooms.pdf,retrivedat:10/02/2021